

تقييم الملاءة المالية في شركات التأمين باستخدام اختبار الضغط – دراسة حالة الشركة الجزائرية للتأمينات CAAT –

Evaluating the financial solvency of insurance companies using the stress test - a case study of the Algerian Insurance Company CAAT -

ط.د.لموي عاصم¹ ، د.منصور منال²

¹ مخبر الدراسات والبحوث التسويقية جامعة قسنطينة -2- عبد الحميد مهري، الجزائر

² جامعة قسنطينة -2- عبد الحميد مهري، الجزائر

Mansour.manel@univ-constantine2.dz

Assem.lemoui@univ-constantine2.dz

تاريخ النشر: 2025/06/30

تاريخ المراجعة: 2025/05/31

تاريخ الاستلام: 2025/05/15

ملخص: تهدف هذه الورقة البحثية إلى ضبط بعض المفاهيم حول مخاطر الملاءة المالية في شركات التأمين، إضافة إلى معرفة أهم العوامل على المستوى الجزئي التي يمكن لها أن تؤثر فيها. وللوصول إلى الأهداف المرجوة، تم الاعتماد على المنهج الوصفي من خلال التطرق في المحور الأول إلى بعض المفاهيم حول التأمين والملاءة المالية مبرزين أهم المعايير الاحترازية لهذه الأخيرة. وتطرقنا أيضا إلى مفهوم اختبار الضغط في قطاع التأمين على غرار القطاع المصرفي. أما بالنسبة للمحور الثاني فتناول الجانب التطبيقي للبحث الذي اعتمدنا فيه على المنهج التحليلي، قمنا فيه بافتراض اختبارات ضغط في الشركة الجزائرية للتأمينات CAAT لعدة عوامل من المخاطر والتي لها تأثير على الملاءة المالية لشركات التأمين وتتمثل في مخاطر الاكتتاب، مخاطر السيولة و مخاطر التركيز القطاعي، ثم تفسير النتائج المحصل عليها. توصلنا إلى أن الشركة الجزائرية للتأمينات أخفقت في اختبار ضغط واحد يخص مخاطر التركيز القطاعي من أصل ثلاثة اختبارات. على شركات التأمين ضرورة التركيز بشدة واحترام المعايير الاحترازية للملاءة المالية من خلال سعيها لتبني استراتيجيات جديدة وفعالة لمحاكاة حالات الخروج عن هذه المعايير ومن أهمها اختبارات الضغط.

الكلمات المفتاحية: تأمين؛ اختبار ضغط؛ مخاطر اكتتاب؛ مخاطر سيولة؛ مخاطر تركيز قطاعي؛ ملاءة.

تصنيف JEL: G22؛ G28؛ G32.

Abstract: This research paper aims to clarify key concepts related to solvency risks in insurance companies and identify the main micro-level factors that may influence them. To achieve the intended objectives, a descriptive approach was adopted in the first section, where we explored fundamental concepts of insurance and financial solvency, highlighting key prudential standards governing solvency management. Additionally, we examined the concept of stress testing in the insurance sector, similar to its application in the banking sector.

The second section focuses on the empirical analysis, where we employed an analytical approach by conducting stress tests on the Algerian Insurance Company (CAAT). The study assessed various risk factors affecting the financial solvency of insurance companies, including underwriting risk, liquidity risk, and sectoral concentration risk. The results revealed that CAAT failed one out of the three stress tests, specifically in the sectoral concentration risk test.

This research highlights the necessity for insurance companies to strictly adhere to prudential solvency standards and to adopt new and effective strategies that allow them to simulate scenarios where these standards may be breached. One of the most critical tools for this purpose is the implementation of stress testing, which helps insurers anticipate and mitigate potential financial risks.

Keywords: Insurance; Stress testing; underwriting risks; liquidity risks; sector concentration risks; solvency.

Jel Classification Codes : G22; G28; G32.

I- تمهيد:

في وقتنا الحالي، تطورت الصناعة التأمينية بشكل متسارع لتمس معظم المجالات التي يمكن تغطيتها بمنتجات التأمين المختلفة. وهنا تبرز أهمية شركات التأمين كوسيلة من وسائل إدارة المخاطر. ولهذا تسعى شركات التأمين لتحقيق الموازنة المثلى بين العوائد والمخاطر المرتبطة بها ومن ثم الاستخدام الفعال والكفء للموارد التي تساهم في تحقيق أهدافها. وبما ان التركيز الأساسي لإدارة المخاطر الجيدة هو التعرف على هذه الأخطار وتقدير حجمها ومعالجتها حيث أنها تساعد على فهم الجوانب الإيجابية والسلبية المحتملة لكل خطر، وباعتبار أساليب المحاكاة تعطي نتائج تقديرية للأثر الذي تتركه معاملات الخطر على المؤسسة، ارتأينا الاعتماد على ما يسمى باختبارات الضغط stress-testing كأداة لإدارة المخاطر في شركات التأمين، و دراسة أثرها على الملاءة المالية ، ومنه يمكننا أن نعتد على التحليل الواقعي لنتائج هذه الاختبارات والاستعانة بالنماذج القياسية والحسابية كونها تتصف بالدقة في تحديد كمية الأثر والتنبؤ به، لهذا تعتبر من أهم الأساليب المعتمد عليها داخل شركات التأمين على غرار البنوك، باعتبارها منهج علمي ذو استخدامات غير محدودة.

الدراسات السابقة:

- دراسة قامت بها الباحثة حنان تريعة بعنوان " تقييم الملاءة المالية للبنوك باستخدام اختبار الضغط - دراسة حالة المؤسسة العربية المصرفية الجزائر ABC bank "، مجلة الباحث، العدد 20، المجلد 01، جامعة ورقلة، الجزائر، 2020. حيث عهدهت الباحثة فيها إلى إخضاع البنك لمجموعة من الصدمات تخص مخاطر الائتمان، مخاطر السيولة ومخاطر التركيز القطاعي، توصلت فيها إلى أن البنك كانت له القدرة في مواجهة هذه الصدمات، غير أنه تأثرت ملاءته وأرباحه بشكل كبير نتيجة صدمات السيناريو.
- دراسة قام بها كل من فخاري فاروق، زيزري نورة وبوديعة منية حول " استخدام اختبارات الضغط كوسيلة للكشف المبكر عن خسائر المخاطر البنكية مع الإشارة لتجربة البنك الأردنية "، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، العدد 01، المجلد 04، الجزائر، 2020. تناول البحث دراسة ميدانية لمعرفة مدى قدرة البنوك الأردنية لتحمل سيناريوهات غير حميدة، وتوصل الباحثون إلى مجموعة من النتائج المهمة أبرزها: فشل عدة بنوك في الاختبارات العنيفة والتشاؤمية، في حين أظهرت أيضا جانبا إيجابيا للبنوك الأردنية يتمثل في قدرتها على تطبيق مختلف اختبارات الضغط والتحمل لمخاطر الائتمان.
- دراسة قامت بها حدوش شروق، قادري محمد و محمد شهدي بعنوان " اختبارات الضغط تقنية من تقنيات الهندسة المالية لتحديد درجة الاستقرار المالي في البنوك الإسلامية -دراسة تطبيقية لبنك البركة الجزائري "، مجلة المنهل الاقتصادي، المجلد 02، العدد 01، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، الجزائر، جوان 2019. تمحورت الدراسة حول أهمية ودور اختبارات الضغط كتقنية من تقنيات الهندسة المالية في معرفة مدى الاستقرار المالي للبنوك، وأظهرت نتائج البحث أن تعرض بنك البركة الإسلامي لجملة من السيناريوهات والصدمات المختلفة التي من شأنها أن تشكل خطر على أدائه المالي، لم تكن كافية لجعله يفشل في اختبارات الضغط المطبقة، وبالتالي حافظ على ملاءته المالية وأدائه الجيد.
- دراسة قام بها كل من زالاتوس كاماروفا ومارسيلا غرونيشوف بعنوان " نماذج اختبارات الضغط في قطاع التأمين " البنك المركزي التشيكي، 2012. ركز المشروع على اختبار التحمل من أعلى إلى أسفل لقطاع التأمين التشيكي. الهدف من هذه الورقة هو وصف الطريقة المتقدمة لاختبار الضغط الكلي لشركات التأمين التي يستخدمها البنك حيث طبق اختبار التحمل المقدم على إحدى عشرة شركة تأمين تشيكية. تم تصميم الصدمات المطبقة لتكرار سيناريو الاقتصاد الكلي والتأثير على جانبي الأصول والخصوم في الميزانية العمومية. والأخذ بعين الاعتبار مخاطر الاستثمار والتأمين المتعلقة بقطاع التأمين التشيكي. يوضح تطبيق السيناريو المحاكى على قطاع التأمين التشيكي أن هذا القطاع يتمتع بالمرونة والاستقرار الكافي.

- دراسة من إنجاز جيورجيو كونسيجلي وفيتوريو موريجيا بعنوان " تطبيقات البرمجة العشوائية الديناميكية لمحفظة تأمين في ظل اختبار التحمل"، مجلد 2، جامعة بيرغامو، إيطاليا، ماي 2014. قدم الباحثان نمجا يعتمد على البرمجة العشوائية الديناميكية لتقييم مدى التغيرات الخارجية لنسب الخسارة وتخفيف المخاطر، ودور قيود رأس المال في التأثير على أداء حافظ الممتلكات والخسائر حسب المخاطر. وخلصت الدراسة إلى أن خفض فائض قيمة الاستثمار مع زيادة نسبة الخسارة لن يجعل زيادة رأس المال المخصص للمخاطر مفيد.
 - ما يميز الدراسة التي قمنا بها عن الدراسات السابقة، كون هذه الأخيرة اهتمت في الغالب باختبارات الضغط المطبقة في القطاع البنكي و ليس في قطاع التأمين، نظرا للعناية التي طالما أبدتها اللجان الرقابية كلجنة بازل بالبنوك مقارنة بشركات التأمين، ففي ورقتنا البحثية قمنا بتطبيق اختبارات الضغط على البيانات المالية لشركة الجزائرية للتأمين CAAT، حيث اعتمدنا في المقام الأول على رأي الخبراء في الشركة من أجل تحديد النسب المطبقة لصدّات مخاطر الاكتتاب، مخاطر السيولة و مخاطر التركيز القطاعي مع ما يتماشى مع رؤيتهم لأهم المخاطر التي تواجه الشركة.
- إشكالية الدراسة:**

ومن هذا المنطلق، تبلورت إشكالية دراستنا والتي سنحاول الإجابة عنها من خلال البحث فيما يلي:

ما أثر اختبارات الضغط المطبقة على - مخاطر الاكتتاب، السيولة و مخاطر التركيز القطاعي - على الملاءة المالية لشركة التأمين الجزائرية CAAT؟

فرضيات الدراسة: قمنا بوضع 3 فرضيات تخدم أهداف البحث وهي:

- الفرضية 1: لدى الشركة الجزائرية للتأمينات القدرة على مواجهة صدمات مخاطر الاكتتاب؛
- الفرضية 2: لدى الشركة الجزائرية للتأمينات القدرة على مواجهة صدمات مخاطر السيولة؛
- الفرضية 3: لدى الشركة الجزائرية للتأمينات القدرة على مواجهة صدمات مخاطر التركيز القطاعي.

أهداف الدراسة:

نسعى من وراء هذه الدراسة إلى التعرف على مختلف العوامل المؤثرة في الملاءة المالية في شركات التأمين، واخضاع معاملات مخاطر كل من الاكتتاب، السيولة والتركيز القطاعي لاختبارات الضغط لمعرفة الأثر الناتج عن التغير الحاد لها على الملاءة المالية للشركة الجزائرية للتأمينات وهذا في الفترة الممتدة من 2020 إلى 2022.

منهجية البحث:

اعتمدنا على المنهج الوصفي في الجانب النظري وذلك بوصف العناصر والمفاهيم الأساسية المتعلقة بموضوع بحثنا، فيما يخص اختبار الضغط ومعايير الملاءة المالية، أما المنهج التحليلي فيتجسد في دراسة حالة الشركة الجزائرية للتأمينات وذلك بتطبيق اختبار ضغط على أهم الأخطار التي تواجهها ودراسة أثرها على الملاءة المالية للشركة.

I. الإطار النظري للملاءة المالية في شركات التأمين

1.1. مفهوم الملاءة المالية

تعني الملاءة بشكل عام القدرة على الوفاء أو سداد الالتزامات، وفي مجال التأمين تم تعريفها على أنها قدرة شركة التأمين أو شركة إعادة التأمين على أن تضمن بشكل دائم مواردها الخاصة لدفع الالتزامات الناشئة عن أعمال التأمين أو إعادة التأمين، إضافة إلى امتلاك شركة التأمين موجودات كافية للوفاء بجميع الالتزامات. وقد بينت الجمعية الدولية للتأمين ISSA، أن أي شركة تأمين تكون لديها ملاءة، عندما تكون قادرة على الوفاء بالتزاماتها بالنسبة إلى العقود كلها وفي أي وقت كان (أو على الأقل في معظم الظروف).

وتعني ملاءة شركات التأمين توفير القدرة المالية الدائمة لتسديد الكوارث التي قد تصيبها، أي أن تكون هذه الشركات قادرة على مواجهة التزاماتها المأخوذة على عاتقها تجاه حملة وثائق التأمين في مواعيدها المقررة (الاتحاد المصري للتأمين، 2017-2021)

2.1. وجهات النظر التحوطية والاحترازية للملاءة المالية

عموما، يمكن إجراء اختبار الإجهاد على مستوى المحفظة الكلية للمؤسسة المالية أو على مستوى معاملات معينة من الخطر (أي التحوط الجزئي) أو على مستوى النظام (أي المنظور الاحترازي الكلي)، حيث يساعد اختبار ضغط المحفظة على إدارة المخاطر داخل الشركة. عادة لا يسعى هذا الاختبار لدراسة سلوك الشركات المالية الأخرى، ولكن يركز فقط على مرونة مؤسسة واحدة تجاه المخاطر، ويمكن تنفيذه إما من قبل الشركة أو المشرفين الخارجيين. يهدف هذا الاختبار إلى الإجابة على ما إذا كان لدى المؤسسة رأس مال كافٍ لتحمل صدمة معينة بالطريقة المثلى، وما مدى شدة الصدمة لاستنزاف رأس مال الشركة.

اختبار الإجهاد الاحترازي الكلي هو أداة مصممة لتقييم مرونة النظام تجاه الصدمات في القطاع المالي، والذي يشمل التأثيرات الناشئة عن الروابط بين القطاعات الاقتصادية والنظام المالي. يتم جمع المعلومات على مستوى الشركة، وتحليل نتائج الصدمات لتوفير معلومات عن المخاطر الرئيسية ونقاط الضعف المشتركة عبر الشركات المالية التي يمكن أن تؤثر سلبا على الاستقرار العام للنظام المالي. وقد بدأ صندوق النقد الدولي والبنك الدولي في إجراء اختبارات إجهاد كلية في سياق برنامج تقييم القطاع المالي في أواخر التسعينيات (bank for international settlements, 2021)

3.1. اختبارات الإجهاد (الضغط)

بموجب بازل 3، يسمح الحد الأدنى لمتطلبات رأس المال لبعض المخاطر باستخدام النهج القائمة على أنظمة ونماذج تقييم المخاطر الداخلية للبنوك. في هذا السياق، البنوك مطالبة باستخدام اختبار الإجهاد لتكملة نماذجهم ومعالجة الحالات التي لا تغطيها النماذج المصممة لإدارة المخاطر.

بخصوص شركات التأمين، الرابطة الدولية لمراقبي التأمين (IAIS) قامت بإضفاء الطابع الرسمي على استخدام اختبار الإجهاد في مبادئ التأمين الأساسية، وحددت مجموعة من المخاطر الرئيسية التي يجب مراعاتها في اختبارات ضغط التأمين تشمل مخاطر التأمين عموما كمخاطر الاكتتاب، مخاطر الكوارث ومخاطر التدهور الفني للمخصصات والاستثمار والسيولة والمخاطر التشغيلية والنظامية (bank for international settlements, 2021)

1.3.1. مفهوم اختبار الضغط

عرفت لجنة بازل اختبار الضغط على أنه أداة فعالة لإدارة المخاطر، تستخدمها البنوك عموما في إدارة مخاطرها الداخلية، وتعتبر كجزء من إدارة المخاطر، ويعمل هذا الاختبار على إعطاء نظرة استشرافية لإدارة البنك بالنتائج السلبية المتوقعة المتعلقة بمجموعة متنوعة من المخاطر، إضافة لكونه مؤشرا مهما يدل على مدى حاجة المؤسسة المالية إلى رأس مال لامتنصص الخسائر إذا تحققت صدمات غير متوقعة.

اختبار الإجهاد هو أداة مهمة لإدارة المخاطر التي تستخدمها البنوك وشركات التأمين كجزء من تعزيز إدارة المخاطر. ينه اختبار الإجهاد إدارة المؤسسة إلى النتائج السلبية غير المتوقعة المتعلقة بمجموعة متنوعة من المخاطر وتوفر مؤشراً لمقدار رأس المال الذي قد يكون مطلوباً لامتنصص الخسائر في حالة حدوث صدمات كبيرة. بينما توفر اختبارات الإجهاد مؤشرا على المستوى المناسب لرأس المال اللازم لتحمل الظروف الاقتصادية المتدهورة، فاختبار الإجهاد هو أداة مكملية لنهج وتدابير إدارة المخاطر الأخرى (bank for international settlements, 2009)

2.3.1. أهمية اختبارات الضغط

يتم استخدام اختبارات stress-testing من قبل الشركات المالية (مثل البنوك وشركات التأمين) لأغراض إدارة المخاطر. فهي تكمل أدوات إدارة المخاطر الكمية الأخرى الخاصة بشركة مالية من خلال توفير رؤى حول محفظة المخاطر الخاصة بها وتنبيه الإدارة إلى نقاط الضعف في حالة الأحداث الاستثنائية. يمكن أن يساعد اختبار الإجهاد أيضًا في الجهود المبذولة لتحسين الحوكمة وجودة البيانات والقدرات التحليلية الكمية وممارسات إدارة المخاطر. تقوم بعض الشركات المالية بالإبلاغ عن النتائج الرئيسية لاختبار التحمل في تقاريرها السنوية لتزويد المستثمرين بصورة أوضح عن وضعهم المالي (bank for international settlements, 2021)

يعد اختبار الإجهاد مهمًا بشكل خاص بعد فترات طويلة من النتائج الاقتصادية والمالية الجيدة، فعندما تتلاشى ذاكرة الظروف السلبية يمكن أن يؤدي هذا إلى الرضا والتقليل من قيمة المخاطر مما يؤدي إلى تراخي نظام إدارة المخاطر في مواجهة أي أزمات. ويمكن تلخيص أهمية اختبارات الضغط في النقاط التالية: (bank for international settlements, 2009)

- تقديم تقييمات استشرافية للمخاطر؛

- التغلب على قيود النماذج والبيانات التاريخية؛

- دعم الاتصال الداخلي والخارجي للمؤسسة؛

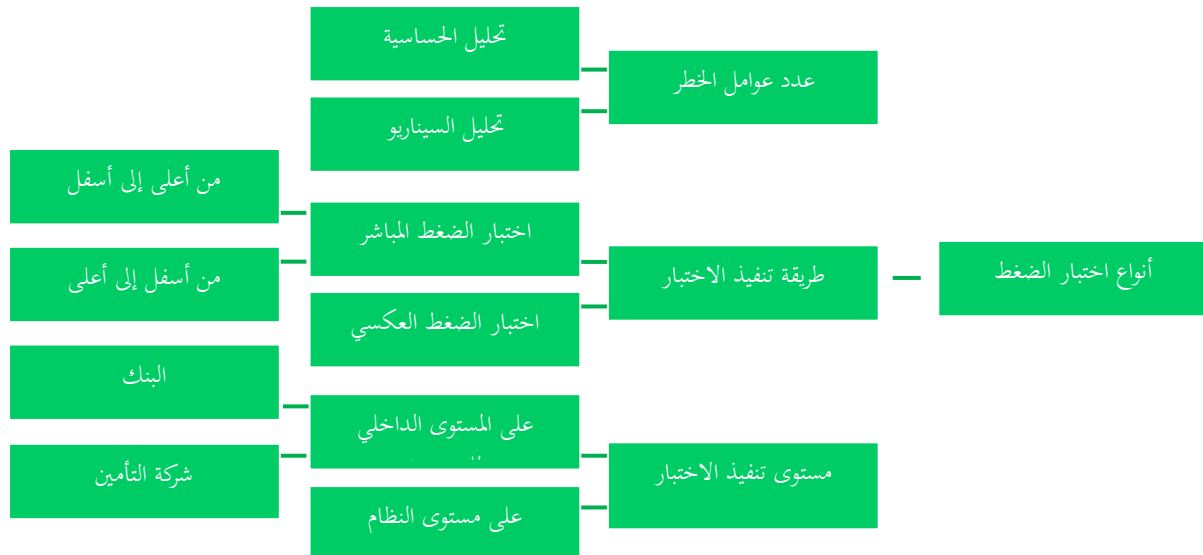
- المساعدة على التخطيط الجيد لرأس المال والسيولة .

الإبلاغ عن وضع تحمّل المخاطر للمؤسسات وتسهيل تطوير نظم للتخفيف من المخاطر أو خطط الطوارئ عبر مجموعة من الظروف المشددة.

3.3.1. أنواع اختبار الضغط

تصنف اختبارات الضغط إلى عدة أنواع حسب استخداماتها والأهداف المرجوة منها، ونجد من التصنيفات الأكثر شيوعا ما هو موضح في الشكل:

الشكل 1: أنواع اختبار الضغط



المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على تقرير صندوق النقد العربي: المنهجيات الحديثة لاختبارات الأوضاع الضاغطة (اختبارات التحمل)، 2018، أبو ظبي، الامارات

تنقسم اختبارات الضغط حسب عدد عوامل الخطر التي يختبرها إلى:

- **تحليل الحساسية (Sensitivity testing):** هذا النوع من اختبارات الضغط يقيس أثر التغير في عوامل الخطر على الوضع المالي للمؤسسة، حيث لا يأخذ بالاعتبار الترابطات بين تلك العوامل. تهدف هذه الاختبارات الى معرفة قياس درجة حساسية الوضع المالي للمؤسسة اتجاه عامل واحد من المخاطر وتقييم قدرة المؤسسة على مواجهته. في هذه الاختبارات لا تعطى أهمية لمصدر الصدمة لكن على المؤسسة تحديد عوامل المخاطر التي من الممكن أن تؤثر عليها خاصة المخاطر المتعلقة بمتغيرات الاقتصاد ككل، كما تعتمد على سلم لشدة الخطر بناء على البيانات التاريخية على المستوى الجزئي (الداخلي) أو الكلي (الاقتصاد).

تقوم المؤسسة المالية بإجراء اختبارات تحليل الحساسية على عدة مستويات داخلية، وتشمل هذه الاختبارات كل من مخاطر الائتمان، مخاطر السوق، مخاطر التركيز القطاعي، ومخاطر السيولة (فريق عمل الاستقرار المالي في الدول العربية، 2018)

- **تحليل السيناريو (Scenario testing):** يحدد تحليل السيناريو مجموعة من الأحداث التي تواكب بعضها في فترة زمنية واحدة، والتي تشكل سيناريو محتمل الحدوث، حيث يمكن أن يؤثر فيه تغير عامل خطر معين على عوامل خطر أخرى كتغير عدد العقود المكتتة في التأمين وتأثيره على حجم السيولة أو الاستثمار وما إلى ذلك. يمكن أن يتمثل سيناريو اختبار الضغط في حدث شهده الماضي كالسيناريو تاريخي، أو على حدث لم يحدث بعد (سيناريو افتراضي أو سيناريو يستند على رأي الخبراء في التأمين، Chattha, 2015)

في حين تنقسم اختبارات الضغط حسب طريقة تنفيذ الاختبار إلى:

- **اختبار ضغط مباشر:** يعتمد اختبار الضغط المباشر على أنظمة اختبار يتم تطبيقها عموما من قبل البنوك والسلطات الإشرافية، وتنقسم هذه الاختبارات المباشرة إلى اختبار الضغط من الأسفل على الأعلى ومن الأعلى إلى الأسفل:

اختبارات الضغط من أسفل إلى أعلى: يسعى فيه المشرفون إلى تحديد وتقدير مدى حساسية المؤسسة لمختلف الصدمات المطبقة على مستوى نظامها الداخلي، وذلك بالاعتماد على بيانات دقيقة وفق سيناريوهات تحددها السلطات الرقابية وباستخدام نماذج داخلية خاصة بإدارة المخاطر، ليتم بعدها تجميع النتائج أو تحليلها لمعرفة مدى حساسية النظام المالي بأكمله أو مجموعة محددة من المؤسسات. تتميز طريقة من الأسفل إلى الأعلى في كونها تستخدم بيانات المحافظ الفردية بشكل أفضل، غير أن إسقاط النتائج على العديد من المؤسسات يبقى غير دقيق نظرا للاختلاف الموجود في طرق تطبيقات السيناريوهات داخل كل مؤسسة وتحليلها للنتائج نظرا لخصوصياتها ونظرة مشرفيها وخبرائها المختلفة (Matthew, Paul, & Graham, 2004)

اختبارات الضغط من أعلى إلى أسفل: تتمثل استخداماتها في تقدير استجابة مجموعة من البنوك أو شركات التأمين لسيناريوهات معينة. عموما، يتطلب تطبيق اختبارات الضغط من الأعلى إلى الأسفل مجموعة من البيانات حول المركز المالي للمؤسسة، ويتم تطبيقها من قبل السلطات الإشرافية لمعرفة الاثار الناتجة عن المتغيرات الاقتصادية على نظام المؤسسة، وبالتالي يجب توفر البيانات الضرورية لضمان نجاح الاختبار في ظل حيولة الوصول لها في العديد من الدول (عبد المجيد، 2018)

- **اختبار ضغط عكسي:** على عكس اختبارات الضغط المباشرة، تنطلق عملية إجراء اختبارات الضغط العكسي من النتائج المحصلة من اختبارات ضغط متعارف عليها من قبل السلطات الإشرافية، مثل عدم التقيد بنسب رأس المال التنظيمية، ثم تسعى المؤسسة لمعرفة كل المسببات المحتملة التي أدت إلى هذه النتائج غير الحميدة. فاختبار الضغط العكسي هو نموذج لاختبارات الضغط يهدف لمعرفة وتحديد كل السيناريوهات المحتملة التي بإمكانها أن تؤدي إلى أزمات حادة في المؤسسة قد تذهب بها إلى الإفلاس (Basel Committee on Banking Supervision, 2009)

أما حسب مستوى تنفيذ الاختبار، فيتم تنفيذ اختبار الضغط بواسطة بنك أو مجموعة من البنوك، شركة تأمين أو مجموعة من شركات التأمين، أو النظام المالي ككل:

- على المستوى الداخلي للبنك: تسمح تقنيات اختبار الضغط بدراسة وتحديد الأثر الناتج عن تغيير عدة عوامل للخطر مثل مخاطر السوق، ومخاطر السيولة، ومخاطر الائتمان على أصول وخصوم البنك .

- على مستوى شركة التأمين: حيث يهدف اختبار الضغط إلى تقييم مرونة الشركة في مواجهة السيناريو أو السيناريوهات المعاكسة من خلال منظور خطر الاكتتاب، رأس المال والسيولة بهدف تزويد المشرفين بمعلومات حول ما إذا كانت شركات التأمين قادرة على تحمل الصدمات الشديدة (European Insurance and Occupational Pensions Authority, 2021)

- على مستوى النظام المالي: وذلك من خلال إجراء اختبارات الضغط على النظام ككل، وهذا ما يمكن من جمع معلومات متنوعة ومهمة حول مدى حساسية الأنظمة المالية لعدد معين من عوامل الخطر. تساعد هذه الاختبارات على تحديد نقاط الضعف في النظام و مدى قابليته للاختراق نتيجة المخاطر التي يتعرض لها، مما قد يتسبب في تعطيل النظام المالي للدول بما فيه الأسواق المالية المحلية نظرا لأهميتها وارتباطها مع الأسواق العالمية (Chattha, 2015, p. 67)، نتيجة لذلك يتم إجراؤه من قبل البنوك المركزية أو المؤسسات الدولية مثل صندوق النقد الدولي (Oanh, Yanh, Trang, & Trung, 2018)

4.3.1. استخدامات اختبار التحمل (الضغط) في الشركات المالية

تستخدم اختبارات التحمل من قبل الشركات المالية (مثل البنوك وشركات التأمين) لأغراض إدارة المخاطر، فهي تكمل أدوات إدارة المخاطر الكمية الأخرى للشركة المالية من خلال تقديم رؤى حولها بيان المخاطر وتنبية الإدارة إلى نقاط الضعف في حالة الأحداث الاستثنائية. يمكن لاختبار الإجهاد مساعد أيضًا في الجهود المبذولة لتحسين الحوكمة وجودة البيانات والقدرات التحليلية الكمية والمخاطر الممارسات الإدارية. كما أنه يعزز فهمًا أكبر للعلاقة بين رأس المال والسيولة والمخاطر. تقوم بعض الشركات المالية بالإبلاغ عن النتائج الرئيسية لاختبار التحمل في تقاريرها السنوية التي تقدمها المستثمرين مع صورة أوضح عن وضعهم المالي (bank for international settlements, 2021)

4.1. تطبيقات اختبارات الضغط في البنوك وشركات التأمين

بدأ تطبيق تقنيات اختبار الضغط على نطاق واسع من قبل البنوك على الصعيد الدولي خلال فترة التسعينيات، ومست الان معظم المؤسسات المالية الكبيرة. وقد أقر المشرفون على القطاع البنكي استخدام اختبارات الضغط كأداة مهمة تدرج ضمن مجموع النماذج الداخلية لرصد مخاطر السوق، حيث سلطت لجنة بازل الضوء على اختبار الضغط عندما نشرت التعديل على اتفاقية رأس المال لدمج مخاطر السوق في يناير 1996. في تلك الوثيقة أكدت اللجنة على 3 محاور أساسية تخص اختبارات الضغط: (winfrid, Matthew, & Giovanni, 2001)

- يجب أن يكون لدى البنوك التي تستخدم النماذج الداخلية لتلبية متطلبات رأس مال مخاطر السوق برنامج اختبار ضغط صارم وشامل.
- تحتاج سيناريوهات الإجهاد للبنوك إلى تغطية مجموعة من العوامل التي يمكن أن تخلق خسائر أو مكاسب غير عادية في محافظ التداول، أو تجعل السيطرة على المخاطر في تلك المحافظ في غاية الصعوبة.
- يجب أن يكون اختبار التحمل للبنوك ذا طبيعة كمية ونوعية متضمنًا كلاً من مخاطر السوق وجوانب السيولة لاضطرابات السوق.
- أما بالنسبة لقطاع التأمين، فمن أجل القيام باختبارات الضغط على أكمل وجه، يجب على كل شركة تأمين الاعتماد على الخبرة والتكنولوجيا اللازمة من أجل تصميم وإجراء اختبارات الضغط. كأن تخصص إدارة للمخاطر أو خبراء إكتواريين أو مستشارين خارجيين.

وينبغي عليها أن تتبنى مختلف الإدارات داخل شركة التأمين -مثل مديري المخاطر، وموظفي الإدارة المالية، والإكتواريين، ومديري الفروع التأمينية- في تصميم اختبارات الضغط. كما يستحسن النظر في المشورات المقدمة من طرف المستشارين الخارجيين، وشركات إعادة التأمين ووكالات التصنيف المعتمدة. وعليه فإنه يجب أن يكون لدى المشاركين في تصميم اختبارات الضغط في شركات التأمين المزايا التالية:

- توفر الخبرات التي تشمل الخبرة الإكتوارية والمحاسبية والاقتصادية والقانونية والمالية.
 - الفهم الشامل للتأمين وذلك لتحديد مجموعة المخاطر التي لها أثر سلبي على المركز المالي لشركة التأمين.
 - التمكن من الأدوات العلمية اللازمة من أجل القدرة على التحليل والتفسير لمدى تأثير هذه المخاطر.
 - الإلمام بمختلف النماذج التي يمكن استخدامها في اختبار الضغط.
- كما يجب أن يكون هناك مستوى من الاستقلالية لضمان تصميم الاختبارات المناسبة لمخاطر شركة التأمين بعيدا عن النظرة غير الموضوعية في عدم تقبل النتائج التي قد تبرز نقاط ضعف الشركة. (الاتحاد المصري للتأمين، 2017-2021)
- تستخدم شركات التأمين "اختبار الإجهاد" بهدف تقييم مدى تأثير أوضاعها المالية والاقتصادية في ظل ظروف غير اعتيادية. لهذا تعتمد نوعين من الاختبار هما: اختبار الحساسية واختبار السيناريو (الدالي، 2022)
- ومن بين التقنيات المستخدمة في اختبارات الإجهاد في شركات التأمين نجد: (الاتحاد المصري للتأمين، 2017-2021)
- **نماذج المحاكاة المالية** التي تتيح تقييم المخاطر المتعددة في وقت واحد، تستخدمها شركات التأمين لأنها تعتبر الأسلوب الأفضل لقياس تأثير المخاطر على المؤسسة قبل حدوثها، ويتم ذلك عن طريق تحفيز افتراضي لمجموعة من العوامل التي يمكن أن تتسبب في حدوث عدة مخاطر في نفس الفترة. يعتبر نموذج محاكاة مونت-كارلو من أهم النماذج المستخدمة في شركات التأمين.
 - **تحليل البيانات الإحصائية** لفهم التغيرات المحتملة في الأسواق المالية، وهذا يعتمد على قدرة المحللين الماليين في شركات التأمين على استخدام البيانات التاريخية للشركة و الأسواق من أجل التنبؤ بالأحداث و مختلف المستجدات قبل حدوثها.
 - **النماذج الاحتمالية** التي تساعد على تقدير مدى تأثير الأحداث النادرة على الوضع المالي للشركة، فهي نماذج رياضية وإحصائية تُستخدم لتقدير احتمال وقوع أحداث معينة (مثل الحوادث، الوفاة، الكوارث الطبيعية...) وتحديد الخسائر المتوقعة الناتجة عنها. ومن بين أهم النماذج الاحتمالية المستخدمة في التأمين نجد: سلاسل ماركوف.

II - الطريقة والأدوات :

1. دراسة تطبيق اختبار الضغط في الشركة الجزائرية للتأمينات

1.1. شركة التأمين محل الدراسة

سنتطرق من خلال دراستنا إلى تقييم الملاءة المالية في شركة تأمين واحدة، وهي الشركة الجزائرية للتأمينات، التي تأسست سنة 1985، في ظل إعادة هيكلة قطاع التأمين، فهي شركة عمومية متخصصة في تأمين النقل البحري، الجوي والبري تحت ما يعرف باحتكار الدولة لكل العمليات التأمينية وتخصص الشركات. وفي إطار الإصلاحات، وبموجب القانون 04-06 الصادر في 20 فيفري 2006 والذي عهد إلى التفريق بين تأمين الأضرار وتأمين الأشخاص، أصبحت الشركة الجزائرية للتأمينات شركة تأمين الأضرار لكل الفروع تطبيقا للمرسوم الوزاري 14 جويلية 2011، إضافة إلى خلق شركة تابعة لها متخصصة في تأمينات الأشخاص أطلق عليها " لايف الجيري " TALA (الموقع الرسمي للشركة الجزائرية للتأمينات، 2023)

2.1. نوع اختبار الضغط المستخدم في الدراسة:

سيتم الاعتماد على نوع واحد من اختبارات الضغط لتقييم الملاءة المالية في الشركة الجزائرية للتأمينات وهو "اختبار الضغط المباشر".
منهج اختبار الضغط المباشر: يتم هذا الاختبار من خلال افتراض صدمات غير عشوائية "يتم تعيينها مسبقا حسب الخبرة المتاحة" على مختلف البيانات المالية لشركة التأمين والتي لها أثر مباشر على ملاءتها المالية، وتحليل الحساسية من خلال التغيير في عامل خطر واحد دون بقية العوامل، ومعاينة النتائج والأثر المترتب عن ذلك، ثم خلق السيناريوهات وذلك لمحاكاة التغير الذي يمكن أن يصيب عدة عوامل للخطر في نفس الوقت، مما قد يؤدي إلى نتائج مقارنة للواقع نظرا لأن الاخطار التي يمكن ان تصيب شركات التأمين مترابطة ومتشابكة فيما بينها.

3.1. المخاطر والضغوط المفترضة في الاختبار

سنعتمد في دراستنا إلى وضع صدمات مفترضة لثلاثة مؤشرات مهمة ارتأينا أخذها لتقييم الملاءة المالية في شركات التأمين، وسنستعرض أولا هذه المؤشرات:

- صافي الأقساط المكتتبة إلى إجمالي حقوق المساهمين:

صافي الأقساط المكتتبة إلى إجمالي حقوق المساهمين = صافي الأقساط المكتتبة / إجمالي حقوق المساهمين (> 200 %)

- نسبة المخصصات الفنية إلى الأصول المتداولة:

المخصصات الفنية إلى الأصول المتداولة = المخصصات الفنية / الأصول المتداولة (> 100 %)

- التغير في حجم صافي الأقساط:

(صافي حجم الأقساط في السنة الحالية - صافي حجم الأقساط في السنة السابقة) / صافي حجم الأقساط في السنة السابقة (25 % < > 25 %)

تم افتراض الصدمات على أساس ما اعتمدته صندوق النقد الدولي والرابطة الدولية لمشرفي التأمين (IAIS) وباعتماد أيضا على آراء خبراء الشركة الجزائرية للتأمينات حول نسب التغير المفترضة في المؤشرات المالية للشركة (الجدول 01).

الجدول 1: أنواع اختبار الضغط والصدمات المفترضة في الشركة الجزائرية للتأمينات

نوع اختبار الضغط	الصدمات المفترضة
مخاطر الاكتتاب	صافي الأقساط المكتتبة
مخاطر السيولة	المخصصات الفنية
مخاطر التركيز القطاعي	صافي أقساط فرع تأمين النقل
تحليل الحساسية	انخفاض صافي الأقساط ب 10، 20، 30 % زيادة إجمالي الحقوق ب 10، 20، 30 % انخفاض المخصصات الفنية ب 10، 20، 30 % انخفاض الأصول المتداولة ب 10، 20، 30 % تراجع صافي الأقساط للعمليات التأمينية في فرع النقل ب 10، 20، 30 %

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على تقارير الصندوق الدولي وآراء خبراء من الشركة الجزائرية للتأمينات

تنشط الشركة الجزائرية للتأمينات في 5 فروع تأمينية للأضرار هي: تأمين الأخطار الصناعية الكبرى، تأمين المركبات، تأمين النقل، التأمين الزراعي وتأمين القروض. الجدول التالي يبين إنتاج كل فرع تأميني خلال الفترة 2019-2021.

الجدول 2: رقم أعمال (دج) الفروع التأمينية للشركة الجزائرية للتأمينات خلال الفترة 2019-2021

2021	2020	2019	
17 016 933 000	16 317 560 000	14 774 183 000	الأخطار الصناعية الكبرى
6 377 271 000	6 943 563 000	7 834 867 000	المركبات
1 976 509 000	1 467 558 000	1 934 784 000	النقل
32 998 000	20 121 000	11 112 000	الزراعة
2 000	1 250 000	34 164 000	القروض

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على تقارير الشركة لسنة 2020 و 2021

من خلال الجدول نلاحظ أن خلال فترة الدراسة الممتدة من 2019 إلى 2021، تأمينات الأخطار الصناعية هي التي حازت على أكبر نسبة عمليات اكتتاب تراوحت بين 60 % إلى 67 %، في حين جاء تأمين المركبات ثانيا بنسبة تراوحت بين 25 % إلى 32 %، تليها تأمينات النقل بحوالي 7 % وتأتي كل من تأمينات الزراعة وتأمين القروض بنسبة أقل من 1 %.

أخذنا بعين الاعتبار كل من تأمين الأخطار الصناعية وتأمين المركبات كفرعين تأمينيين مهمين من أجل التعبير عن مخاطر التركيز القطاعي نظرا لكونهما يشكلان معا ما يفوق 90 % من إنتاج الشركة الجزائرية للتأمينات، وبالتالي فأى تغير في مداخيل هذان الفرعان بإمكانه التأثير بصفة مباشرة وبشكل كبير على الشركة من حيث استقرارها المالي. الجدول التالي يوضح نتائج الصدمات المفترضة لمخاطر الاكتتاب:

الجدول 3: نتائج صدمات مخاطر الاكتتاب

السيناريو	انخفاض صافي الأقساط ب 10 %	انخفاض صافي الأقساط ب 20 %	انخفاض صافي الأقساط ب 30 %
معدل الملاءة			
قبل الصدمة			
2021		37,87 %	
2020		43,52 %	
2019		47,77 %	
بعد الصدمة			
2021	34,08 %	30,29 %	26,51 %
2020	39,17 %	34,81 %	30,46 %
2019	42,99 %	38,21 %	33,44 %
	زيادة اجمالي حقوق المساهمين ب 10 %	زيادة اجمالي حقوق المساهمين ب 20 %	زيادة اجمالي حقوق المساهمين ب 30 %
بعد الصدمة			
2021	34,42 %	31,55 %	29,13 %
2020	39,56 %	36,26 %	33,47 %
2019	43,43 %	39,81 %	36,75 %
	انخفاض صافي الأقساط ب 10 %	انخفاض صافي الأقساط ب 20 %	انخفاض صافي الأقساط ب 30 %
	زيادة اجمالي حقوق المساهمين ب 10 %	زيادة اجمالي حقوق المساهمين ب 20 %	زيادة اجمالي حقوق المساهمين ب 30 %
بعد الصدمة			
2021	30,98 %	25,24 %	20,39 %
2020	35,61 %	29,01 %	23,43 %
2019	39,08 %	31,85 %	25,72 %

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات الشركة وبرنامج Excel

أما بالنسبة لمخاطر السيولة، فالجدول الموالي يوضح نتائج الصدمات المطبقة على المعلومات المالية للشركة الجزائرية للتأمينات:

الجدول 4: نتائج صدمات مخاطر السيولة

السيناريو	انخفاض المخصصات الفنية ب 10 %	انخفاض المخصصات الفنية ب 20 %	انخفاض المخصصات الفنية ب 30 %
معدل الملاءة			
قبل الصدمة			
2021		54,20 %	
2020		55,72 %	
2019		55,18 %	
بعد الصدمة			
2021	48,78 %	43,36 %	37,94 %
2020	50,15 %	44,57 %	39 %
2019	49,66 %	44,14 %	38,63 %
	انخفاض الأصول المتداولة ب 10 %	انخفاض الأصول المتداولة ب 20 %	انخفاض الأصول المتداولة ب 30 %
بعد الصدمة			
2021	60,22 %	67,75 %	77,43 %
2020	61,91 %	69,65 %	79,60 %
2019	58,08 %	68,98 %	78,83 %
	انخفاض المخصصات الفنية ب 10 %	انخفاض المخصصات الفنية ب 20 %	انخفاض المخصصات الفنية ب 30 %
	انخفاض الأصول المتداولة ب 10 %	انخفاض الأصول المتداولة ب 20 %	انخفاض الأصول المتداولة ب 30 %
بعد الصدمة			
2021	54,20 %	54,20 %	54,20 %
2020	55,72 %	55,72 %	55,72 %
2019	55,18 %	55,18 %	55,18 %

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات الشركة وبرنامج Excel

بالنسبة لمخاطر التركيز القطاعي، فالشركة الجزائرية للتأمينات تنشط في عدة فروع تأمينية، غير أن درجة الاكتتاب تختلف بشكل كبير من فرع

لآخر، لهذا افترضنا صدمات للتغير الممكن في رقم أعمال أهم الفروع وهي الأخطار الصناعية وتأمين المركبات كما هو موضح في الجدول الموالي:

الجدول 5: نتائج صدمات مخاطر التركيز القطاعي

السيناريو	تراجع صافي الأقساط للعمليات التأمينية في فرع تأمين الأخطار الصناعية 10 %	تراجع صافي الأقساط للعمليات التأمينية في فرع تأمين الأخطار الصناعية 20 %	تراجع صافي الأقساط للعمليات التأمينية في فرع تأمين الأخطار الصناعية 30 %
معدل الملاءة			
قبل الصدمة			
2021	-9,10 %		
2020	-3,25 %		
2019	-		
بعد الصدمة			
2021	-11,92 %	-17,25 %	-22,59 %
2020	-7,73 %	-13,35 %	-18,97 %
2019	-	-	-
	تراجع صافي الأقساط للعمليات التأمينية في فرع تأمين المركبات 10 %	تراجع صافي الأقساط للعمليات التأمينية في فرع تأمين المركبات 20 %	تراجع صافي الأقساط للعمليات التأمينية في فرع تأمين المركبات 30 %
بعد الصدمة			
2021	-20,82 %	-35,07 %	-49,32 %
2020	-15,32 %	-28,54 %	-41,75 %
2019	-	-	-

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات الشركة وبرنامج Excel

III- النتائج ومناقشتها :

1. نتائج الاختبار

1.1. تحليل نتائج صدمات مخاطر الاكتتاب

تبين نتائج صدمات مخاطر الاكتتاب أنه بافتراض انخفاض في صافي الأقساط للعمليات التأمينية التي تقوم بها الشركة الجزائرية للتأمينات بنسبة 10، 20، 30 % خلال السنوات 2019، 2020، 2021، حيث كان مؤشر الملاءة الذي يقيس حجم الاكتتاب يتراوح بين 37,87% و 47,77% قبل الصدمة و هي نسبة تتلاءم مع القيمة المرجعية التي تكون أقل من 200 %، و رغم إخضاع هذا المؤشر لصدمات متفاوتة الأثر، إلا أنه بقي أقل من العتبة بقيمة تتراوح بين 26,51 % و 42,99 %، أما بافتراض زيادة في إجمالي حقوق المساهمين بنسبة 10، 20، 30 % خلال نفس الفترة، فإن المؤشر تراوحت قيمته بين 29,13% و 43,43%، و هو دائما أقل من العتبة المعيارية له، في حين عند إحداث صدمات لكل من صافي الأقساط المحصلة من جهة و إجمالي حقوق المساهمين من جهة أخرى أي صدمات السيناريو، فإن مؤشر صافي الأقساط المكتتبة إلى إجمالي حقوق المساهمين تراوح بين 20,39 % و 39,08 %، و هو دائما أقل من العتبة، ومن هنا يمكن القول أن شركة التأمين بقيت محافظة على ملاءتها في ظل هذه الصدمات. لكن تجدر الإشارة إلى أن الانخفاض الحاد في هذا المؤشر لا يعتبر دليلا على الملاءة، رغم بقاءه تحت العتبة المعيارية، لأن الانخفاض في قيمته الدنيا من حوالي 37,87 % قبل الصدمات إلى 20,39 % بعدها، قد يتسبب في انخفاض هامش الملاءة للشركة نظرا لانخفاض حجم الأقساط من جهة والتي تعتبر بمثابة تدفقات داخلية، وزيادة إجمالي حقوق المساهمين التي تعتبر خصوم بالنسبة للشركة.

2.1. تحليل نتائج صدمات مخاطر السيولة

توضح نتائج مخاطر السيولة انخفاض ملاءة شركة التأمين جراء صدمات للقطاع مست المخصصات الفنية للشركة من 55,72 % كأقصى قيمة لمؤشر السيولة (نسبة المخصصات الفنية إلى الأصول المتداولة) سنة 2020 قبل الصدمات، إلى 37,94 % سنة 2021 بعد الصدمات، فانخفاض حجم المخصصات الفنية بنسبة 10، 20، 30 % خلال السنوات 2019، 2020، 2021، جعل قيمة المؤشر تتراوح بين 38,63 % و 49,66 % سنة 2019، وبين 39 % و 50,15 % سنة 2020، في حين تراوح سنة 2021 بين 37,94 % و 48,78 %، رغم أن قيمة المؤشر ظلت تحت القيمة المعيارية أي أقل من 100 %، غير أن هذا الانخفاض الكبير بنسبة 31,91% قد يحدث بعض الاختلالات في قدرة شركة التأمين على سداد التزاماتها قصيرة المدى. في حين أن انخفاض الأصول المتداولة بسبب الصدمات، أدى بدوره إلى ارتفاع قيمة المؤشر لتتراوح بين 48,78 % و 79,60 %، وبقائه دائما دون مستوى القيمة المعيارية للمؤشر، هذا يدل على ارتفاع ملاءة الشركة،

ورغم ذلك فإن الزيادة الكبيرة في المخصصات الفنية مقارنة مع الأصول المتداولة بهدف تغطية مشاكل السيولة غير المتوقعة، يعد تحميذا لأصول الشركة السائلة التي بإمكان هذه الأخيرة أن تستثمرها في استثمارات تعود عليها بأرباح، وهذا ما يسمى خسارة الفوائد من الفرصة البديلة المتاحة. أما بالنسبة لخدمات السيناريو، فعند إحداث صدمات مزدوجة لكل من حجم المخصصات الفنية والأصول المتداولة، فإن مؤشر السيولة للشركة تراوح بين 54,20 % و 55,72 %، وهي نفس قيمة المؤشر قبل الصدمات، وهذا أمر منطقي نظرا لانخفاض الأصول المتداولة بنفس قيمة انخفاض المخصصات الفنية التي تغطي الانخفاض غير المتوقع في السيولة.

3.1. نتائج صدمات مخاطر التركيز القطاعي

قمنا بإحداث صدمات لحجم صافي الأقساط لفرع تأمين الأخطار الصناعية و فرع تأمين المركبات بنسبة 10، 20، 30 % خلال سنوات 2019، 2020، 2021.

بالنسبة للفرع الأول، فإن مؤشر التغير في حجم الأقساط كان يتراوح بين 9,10 - % سنة 2021 و 3,25 - % سنة 2020، و هو ضمن القيمة المعيارية $25\% > < 25\%$ ، و بعد إحداث الصدمات في مداخل فرع الأخطار الصناعية أصبح المؤشر يتراوح بين 22,59 - % و 11,92 - % سنة 2021، في حين تراوح بين 18,97 - % و 7,73 - % سنة 2020، مم يعني تراجع كبير في ملاءة الشركة نظرا لانخفاض محقق وصل إلى 148 % في قيمة مؤشر حجم صافي الأقساط وذلك نتيجة الصدمات متفاوتة الشدة و التي أدت إلى مقارنته للحد الأدنى للمؤشر (25 - %)، أما بالنسبة لفرع تأمين المركبات، فالصدمات المفترضة أثرت بصفة كبيرة على المؤشر، حيث تراوحت قيمته سنة 2021 بين 20,82 - % و 49,32 - %، في حين تراوحت من 15,32 - % إلى 41,75 - % سنة 2020، أي أنها تجاوزت النسبة المعيارية و حققت تراجع كبير في قيمة المؤشر وصلت إلى 441 %، و هي نسبة كبيرة جدا تبين مرونة المؤشر بالنسبة لفرع تأمين المركبات، و هذا إن دل على شيء فهو يدل على مدى تأثير التغير في حجم الأقساط المترتبة عن فرع الأخطار الصناعية و فرع تأمين المركبات نتيجة تغيرات غير متوقعة في السوق على الملاءة، كونهما يمثلان ما يقارب 90 % مما يدره إجمالي العمليات التأمينية في الشركة الجزائرية للتأمينات.

IV- الخلاصة:

يعتبر اختبار الضغط جزءا أساسيا من عملية إدارة المخاطر في شركات التأمين، وأحد الأدوات المهمة في تقييم الملاءة المالية للمؤسسات المالية بصفة عامة، فشركات التأمين يمكنها أن توظف هذه الاختبارات بطريقة تمكنها من معرفة مختلف الأخطار محتملة الحدوث نتيجة تغيرات غير متوقعة قد تطرأ على البيئة الداخلية و الخارجية لها، و ذلك عن طريق إحداث صدمات معينة و قياس الأثر المترتب عنها لمعرفة مدى قدرة الشركة على تحمل النتائج المترتبة عن ذلك، مم قد يساعد القائمين على الشركة في تحديد النسب والمؤشرات التي تتماشى مع سياستها الداخلية و مع متطلبات الملاءة التي تحددها الهيئات الرقابية المحلية و الدولية.

بعد إجراء اختبار الضغط على البيانات المالية للشركة الجزائرية للتأمينات، في الفترة الممتدة من سنة 2019 إلى 2021، تم قياس أثر صدمات مفترضة على عدة مؤشرات للملاءة، توصلنا من خلال الدراسة أنه في كل الصدمات المفترضة هناك تراجع في معدلات الملاءة بنسب متفاوتة حسب درجة الصدمة من جهة، ونوعها من جهة أخرى، رغم أنها لم تتخطى حدود العتبة المعيارية في أغلب الحالات إلا أنها تجاوزتها في صدمات مخاطر التركيز القطاعي، ومن نتائج تحليل الحساسية والسيناريو المتحصل عليها نذكر ما يلي:

- تظهر صدمات مخاطر الاكتتاب عند انخفاض حجم الأقساط أو زيادة إجمالي حقوق المساهمين أو في حالة السيناريو في انخفاض المحقق في مؤشر الملاءة ليصبح أدنى من قيمته قبل الصدمات، وهذا يمكن تفسيره باحتمالية حدوث عجز في ضمان حقوق المساهمين في الشركة الجزائرية للتأمينات من توزيعات سنوية، فحالة زيادة مداخل الشركة المتمثلة في صافي الأقساط، وتناقص إجمالي حقوق المساهمين يعتبر حالة مثالية للشركة شرط ألا يتجاوز العتبة المعيارية 200%.

- نتائج صدمات مخاطر السيولة يمكن تلخيصها في أن انخفاض المخصصات الفنية أدى إلى الانخفاض في مؤشر الملاءة، وهذا ما معناه أن الشركة الجزائرية للتأمينات تراجعت قدرتها المالية على سداد التزاماتها قصيرة الأجل، أما انخفاض الأصول المتداولة فأدى إلى ارتفاع معدل الملاءة، نظرا لانخفاض الخطر المفترض في عدم قدرة تحصيل بعد الأصول من جهة، أو انخفاض القيمة السوقية لأصولها المالية من جهة أخرى، وبالتالي فهذا يمكنها من تحقيق كفاية في مخصصاتها الفنية من أجل تغطية التزاماتها. أما حالة العلاقة التناسبية الطردية بين المخصصات الفنية والأصول المتداولة من انخفاض أو ارتفاع فهذا يصب في مصلحة الشركة.

- بالنسبة لنتائج صدمات مخاطر التركيز القطاعي، فإن انخفاض معدل الملاءة نتيجة الصدمات في حجم صافي أقساط فرع الأخطار الصناعية، ليقارب العتبة المفروضة، يمكن أن يفسر بمدى حساسية ملاءة الشركة لأي تغير قد يحدث على مداخيل هذا الفرع، و هذا بدوره ينطبق على فرع تأمين المركبات، الذي أثر بشكل ملحوظ على ملاءة الشركة و جعلها في حالة خطر كبير نظرا لانخفاض المعدل دون العتبة المعيارية بنسبة قاربت 100%، و بالتالي فهذا الفرع التأميني يعتبر ركيزة أساسية تعتمد عليها الشركة الجزائرية للتأمينات نظرا لحجم المداخيل التي يدرها، إضافة إلى فرع الأخطار الصناعية، فملاءة الشركة الجزائرية للتأمينات متعلقة بشكل مباشر بالتغيرات التي تطرأ على هذين الفرعين.

عموما يمكن القول أن الشركة الجزائرية للتأمينات استطاعت أن تصمد أمام اختبار الضغط المطبق على مخاطر الاكتتاب و مخاطر السيولة، سواء في تحليل الحساسية أو تحليل السيناريو، و ذلك بعد افتراض صدمات وصلت درجة تأثيرها إلى 30 %، غير أنها فشلت في اختبار الضغط لمخاطر التركيز القطاعي، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول 6: نتائج صدمات معدل الملاءة على ملاءة الشركة الجزائرية للتأمينات

ملاءة الشركة الجزائرية للتأمينات		معدل الملاءة
مخاطر الاكتتاب	نعم	
مخاطر السيولة	نعم	
مخاطر التركيز القطاعي	لا	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات الشركة

- ملاحق:

* مثال عن طريقة حساب مؤشر الملاءة لمخاطر الاكتتاب:

صافي الأقساط المكتتبة (1)	صافي الأقساط المكتتبة بعد الصدمة (2)	إجمالي حقوق المساهمين (3)	إجمالي حقوق المساهمين بعد الصدمة (4)	مؤشر الملاءة (2)/(4)	
7 599 498 383,60	7 599 498 383,60	28 669 852 000,00	37 270 807 600,00	20,39%	2021
8 360 538 363,87	8 360 538 363,87	27 444 970 000,00	35 678 461 000,00	23,43%	2020
8 641 447 005,63	8 641 447 005,63	25 842 167 000,00	33 594 817 100,00	25,72%	2019

* مثال عن طريقة حساب مؤشر الملاءة لمخاطر السيولة:

المخصصات الفنية (1)	المخصصات الفنية بعد الصدمة (2)	الأصول المتداولة (3)	الأصول المتداولة بعد الصدمة (4)	مؤشر الملاءة (2)/(4)	
23 342 448 000,00	16 339 713 600,00	43 069 562 328,11	30 148 693 629,68	54,20%	2021
23 911 292 000,00	16 737 904 400,00	42 913 869 032,37	30 039 708 322,66	55,72%	2020
22 178 314 000,00	15 524 819 800,00	40 191 770 694,00	28 134 239 485,80	55,18%	2019

* مثال عن طريقة حساب مؤشر التركيز القطاعي:

الأخطار الصناعية (1)	حجم الصدمة (2)	الأقساط الصادرة (3)	الأقساط الصادرة بعد الصدمة (4)	عمليات التشغيل والتنازل (5)	
14 774 183 000,00	5 105 079 900,00	25 403 713 434,68	20 298 633 534,68	14 547 287 172,40	2021
16 317 560 000,00	4 895 268 000,00	24 750 052 000,00	19 854 784 000,00	12 806 426 112,09	2020
17 016 933 000,00	4 432 254 900,00	24 589 110 000,00	20 156 855 100,00	12 254 185 706,24	2019

أقساط التأمين المقبولة (6)	الأقساط المكتوبة المؤجلة (7)	الأخطار الصناعية بعد الصدمة (8)	الأقساط الصادرة الصافية (9)	مؤشر التركيز القطاعي ((8)-(9))/(9)	
42 765 727,15	259 064 888,37	6 053 176 977,80	10 856 426 262,28	-20,82 %	
192 381 969,36	-50 429 454,86	7 190 310 402,41	11 943 626 234,10	-15,32 %	
44 099 106,65	-117 574 335,28	7 829 194 165,13	12 344 924 293,76		

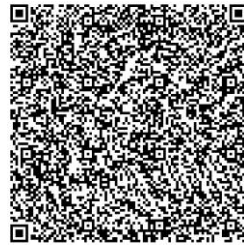
المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات الشركة

- الإحالات والمراجع :

1. الاتحاد المصري للتأمين. (2017-2021). اختبار الإجهاد المالي. تم الاسترداد من www.ifegypt.org:
https://www.ifegypt.org/NewsDetails.aspx?Page_ID=1244&PageDetailID=1472
2. الاتحاد المصري للتأمين. (2017-2021). معلومات تم قطاع التأمين والمتعاملين معه. تم الاسترداد من www.ifegypt.org:
https://www.bis.org/fsi/fsisummaries/stress_testing.pdf
3. الموقع الرسمي للشركة الجزائرية للتأمينات. (2023). تم الاسترداد من www.caat.dz:
4. أمل أحمد حسن الدالي. (أبريل، 2022). استخدام أسلوب اختبارات الإجهاد المالي في قياس قدرة شركات التأمين على تحمل الصدمات المالية. مجلة جامعة الاسكندرية للعلوم الإدارية، 59(3)، صفحة 422.
5. شيلي وسام، قدي عبد المجيد. (2018). أثر اتفاقية بازل 3 على مؤشرات الصلابة المالية للقطاع المصرفي الجزائري خلال الفترة (2009-2016). مجلة الإصلاحات الاقتصادية والاندماج في الاقتصاد العالمي، 13(26)، صفحة 5.
6. فريق عمل الاستقرار المالي في الدول العربية. (2018). المنهجيات الحديثة لاختبارات الأوضاع الضاغطة (اختبارات التحمل). صندوق النقد العربي، أبوظبي - الإمارات. تم الاسترداد من www.amf.org: <https://www.amf.org.ae/sites/default/files/publications/2022-01/modern-methodologies-for-stress-testing-stress-testing.pdf>
7. bank for international settlements. (2009). Principles for sound stress testing practices and supervision. Récupéré sur www.bis.org: <https://www.bis.org/publ/bcbs155.pdf>
8. bank for international settlements. (2021). Stress testing - Executive summary. Récupéré sur www.bis.org:
https://www.bis.org/fsi/fsisummaries/stress_testing.pdf
9. Basel Committee on Banking Supervision. (2009). Principles for sound stress testing practices and supervision. Récupéré sur <https://www.bis.org/publ/bcbs147.pdf>
10. Chattha, J. A. (2015). Assessing the stability and resilience of islamic banks through stress testing under a standardized approach of the IFSB capital adequacy framework. 5, p. 72. 8th and 9th international conference on islamic economics and finance. Récupéré sur <https://ibir-api.hbku.edu.qa/sites/default/files/2019-10/Assessing%20the%20stability%20.pdf>
11. European Insurance and Occupational Pensions Authority. (2021). Récupéré sur www.eiopa.europa.eu:
<https://www.eiopa.europa.eu/browse/financial-stability/insurance-stress-test/insurance-stress-test->
12. Matthew, T., Paul, H., & Graham, S. (2004). Stress testing financial systems: what to do when the governor calls. International Monetary Fund. Récupéré sur <https://www.imf.org/external/pubs/ft/wp/2004/wp04127.pdf>
13. Oanh, Yanh, Trang, & Trung. (2018, Canadian Center of Science and Education). A framework for macro stress-testing the credit risk of commercial banks: the case of vietnam. Asian Social Science, 2(12), p. 2. doi:10.5539/ass.v14n2p1
14. winfrid, b., Matthew, T., & Giovani, M. (2001). stress testing of financial systems: an overview of issues, methodologies and FSPA experiences. working paper N/01/88, international monetary fund. Récupéré sur <https://www.imf.org/external/pubs/ft/wp/2001/wp0188.pdf>

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA:

ملوي عاصم ، منصور منال (2025)، تقييم الملاءة المالية في شركات التأمين باستخدام اختبار الضغط - دراسة حالة الشركة الجزائرية للتأمينات CAAT -، مجلة التنمية الاقتصادية، المجلد 10 (العدد 01)، الجزائر : جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، الجزائر ص.ص 90-103.



SCAN ME